المنحه الإلهيه شرح العقيدة الواسطية

د. آلاء ممدوح محمود "أم ماريه الأثريه"

*** قوله: "أمآ بعد؛ فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة؛ أهل السنة والجماعة".**

أما بعد:

تعريفها	قال سيبويه: أما بعد معناها مهما يكن من شيء بعد.
مناسبة الإتيان بها	قال الزجاج: إذا كان الرجل في حديث وأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد.
أول مَن قالها	اختلف العلماء في ذلك على أقوال: جرى الخلفُ أمَّا بعدُ مَن كان بادئًا بها، عُدَّ أقوالٌ وداودُ أقربُ ويعقوبُ أيوبُ الصبُور وآدمٌ وقُسٌّ وسَحبانٌ وكعبٌ ويَعرُبُ وكثر استخدام المصنفين بها بلفظ وبعد.

فهذا اعتقاد

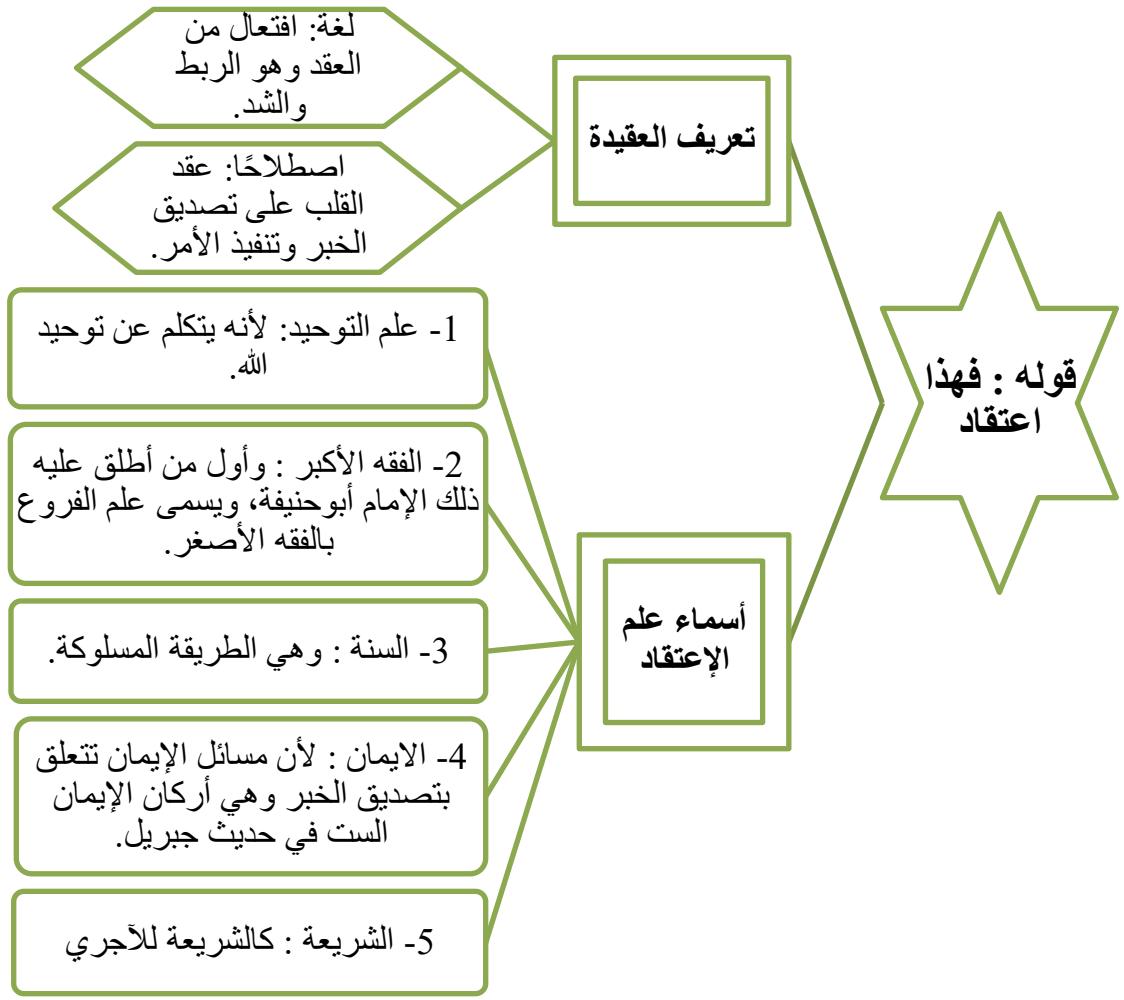

قوله: الفرقه الناجيه المنصوره

"الفِرقة"	بمعنى: الطائفة من الناس، قال الله تعالى: {فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ} [التوبة: 122].
"الناجية"	أي ناجية في الدنيا من البدع سالمة منها، وناجية في الآخرة من النار. ووجه ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة" قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: "من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي". وهذا الحديث من قوله كلها في النار ما بين تصحيح العلماء، وتضعيفه، والحق أن بيان عقيدة أهل السنه لاتقف على هذا المقطع، وإن ثبت صحته. قال الإمام أحمد عنهم: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري ما هم.

	ومراد الإمام أحمد هم على عقيدة أصحاب الحديث، لأن أهل الحديث عقيدتهم من كتاب الله، وسنة النبي، وهم أحق الناس باتباع الأثر، بل لايوجد بلد انتشر فيه علم الحديث إلا وقلت فيه البدع، وانتشرت فيه السنه. ويدخل فيهم الفقهاء والمفسرين والمجاهدين والعوام وغيرهم من الطوائف المهم اتباعهم الاثر. **كلمة الناجية من الألفاظ التي اعترضوا عليها على شيخ الإسلام،** فقالوا: اذا قيل أن هذا هو أصول الفرقة الناجية فمن لم يقل بذلك من المتكلمين صار من الهالكين !! **الجواب:** ليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يجب أن يكون هالكا، فإن المنازع قد يكون مجتهدا مخطئا يغفر الله خطأه، وقد لا يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به عليه الحجة، وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته. **مسأله:** ليس معنى أن فرقه تخالف أهل السنه أن يُستخف بعلماءها، فالأشاعره مثلًا عندهم أئمه أجلاء يخدمون دين الله، فهناك فرق بين الحكم على القول والحكم على القائل.
" المنصورة	عبر المؤلف بذلك موافقة للحديث، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين" والظهور الانتصار، لقوله تعالى: {فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} [الصف: 14]، وقال بعض العلماء هي الناجيه المنصوره، فتكون منصوره في الدنيا، ناجيه من عذاب الله في الأخره.
إلى قيام الساعة	أي: إلى يوم القيامة، فهي منصورة إلى قيام الساعة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بيَّن: (أنه لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق ظاهرين حتى يأتي أمر الله)، وفي رواية: (حتى تقوم الساعة) **إشكال وحله:** أن الرسول عليه الصلاة والسلام أخبر بأن الساعة تقوم على شرار الخلق، وأنه لا تقوم حتى لا يقال: الله الله"، فكيف تجمع بين هذا وبين قوله: "إلى قيام الساعة"؟! والجواب: أن يقال: إن المراد: • إلى قرب قيام الساعة، لقوله في الحديث: "حتى يأتي أمر الله".

	فإن من أمارات الساعة الريح التي يبعثها الله سبحانه وتعالى؛ فتأخذ نفوس المؤمنين، حتى يبقى الكفار فعليهم تقوم الساعة. • أو: إلى قيام الساعة، أي: ساعتهم، وهو موتهم، لأن من مات فقد قامت قيامته، لكن الأول أقرب، فهم منصورون إلى قرب قيام الساعة.

قوله: أهل السنه والجماعه:

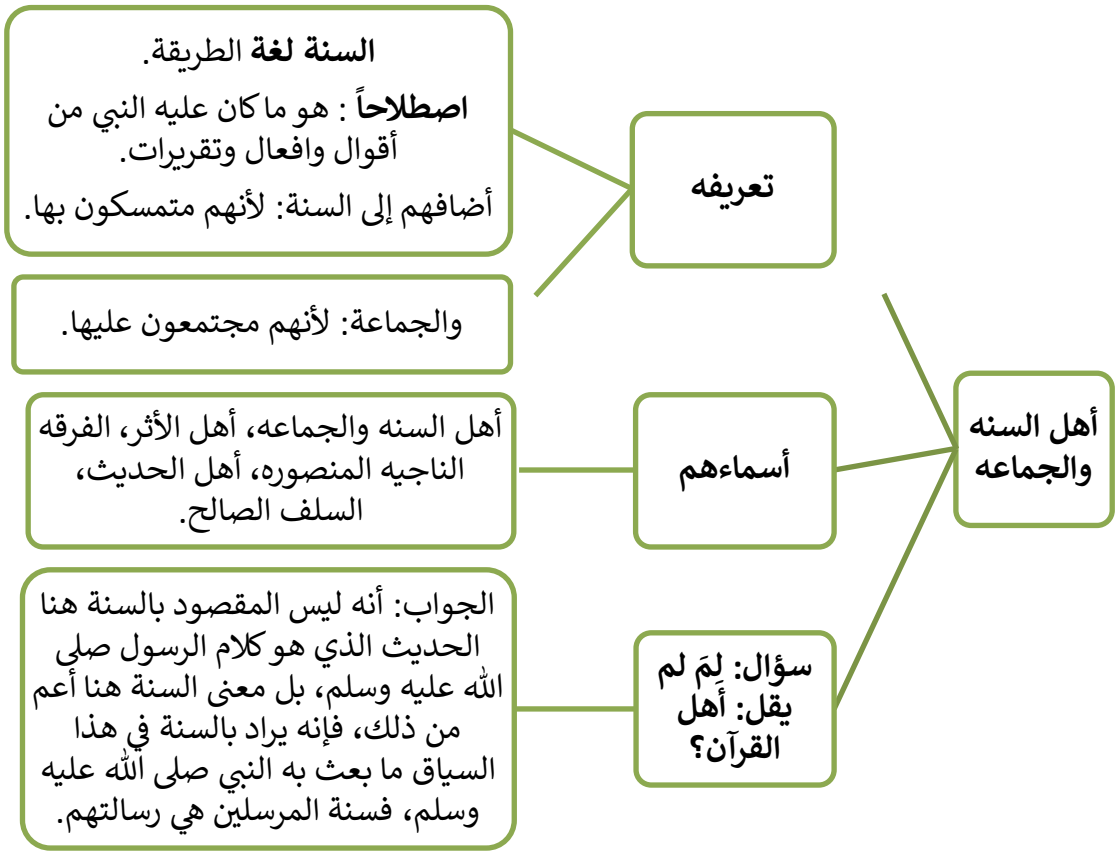

باب بيان أن منهج أهل السنه هو أركان الإيمان

*** قول المصنف: "وهو الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره".**

"مناقشة كلام شيخ الإسلام"

هذه العقيدة أصلها لنا النبي صلى الله عليه وسلم في جواب جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم: ما الإسلام؟ ما الإيمان؟ ما الإحسان؟ متى

الساعة؟ فالإيمان ـ قال له ـ: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره"	
تعريف الإيمان	**الإيمان في اللغة** التصديق والاقرار. **وفي الشرع** "إعتقاد بالجنان – القلب - وقول باللسان وعمل بالجوارح والأركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان"."خمس نونات".
فائدة في الجمع بين كون الإيمان بضع وسبعون شعبة وأركانه ستة	الإيمان الذي هو العقيدة أصوله ستة وهي المذكورة في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال: "الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" وأما الإيمان الذي يشمل الأعمال وأنواعها وأجناسها فهو بضع وسبعون شبعة ولهذا سمى الله تعالى الصلاة إيماناً في قوله: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} [سورة البقرة، الآية: 143] قال المفسرون يعني صلاتكم إلى بيت المقدس لأن الصحابة كانوا قبل أن يؤمروا بالتوجه إلى الكعبة يصلون إلى بيت المقدس.

ثمرات الإيمان بالله

أولًا: الأمن التام والإهتداء، وكلما زاد الإيمان تم الأمن والإهتداء في الدنيا والآخره، قال تعالى " الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ " عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أعطي فشكر ومنع فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر " وسكت ، قالوا : يا رسول الله ما له؟ قال " : (أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) [

عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) شق ذلك على الناس وقالوا : يا رسول الله ، فأينا لا يظلم نفسه؟ قال : " إنه ليس الذي تعنون! ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح : (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) إنما هو الشرك
وهذا يشعر بها من أسلم حديثًا، أو المسلم الذي كان في بلاد الكفر في تيه وطغيان

ثانيًا: التمكين والعزه في الأرض، " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (النور: 55). وهذا وعد من الله بلام القسم، والنون المؤكده، أنك ان عملت الصالحات ستكون من الملوك والأمراء في الأرض، وهذا حصل للصحابه بالفعل، وقد يحدث لنا بشرط يعبدوونني لايشركون بي شيئا.
ثالثا: دخول الجنه والنجاه من النار، " إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ "
رابعًا: الحياه الطيبه للمؤمن في الدنيا والآخره، قال تعالى: " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " الحياه الطيبه بالرزق الحلال والتوفيق، والبركه في كل شيء، لاتسأل عن حال من قال عنه الله أنه في حياة طيبه.
قال إبراهيم بن أدهم: "لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليه بالسيوف".
قال ابن تيمية: "إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة"
خامسًا: البركه والرزق: قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} المعاصي تجلب النقم والطاعات تجلب النعم، فما نحن فيه الا من آثار المعاصي والذنوب.

الأول: الإيمان بوجود الله

وقد دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع والحس.	
1-أما دلالة الفطرة على وجوده:	كل مخلوق خلقه الله على الإقرار بوجود الله، من غير سبق تعليم. قول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه"
2-وأما دلالة العقل على وجود الله تعالى:	فلأن هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لابد لها من خالق أوجدها إذ لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها، ولا يمكن أن توجد صدفة. **قال قتادة:** من تفكر في خلق نفسه، علم أنه إنما لينت مفاصله للعبادة. ولما جاء جبير بن مطعم للنبي سمعه يقرأ في المغرب قوله تعالى:"أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون" قال كاد قلبي أن يطير وذلك الذي وقر الإسلام في قلبي. نقل عن الأئمة وعن غيرهم في هذا الباب: **عن الإمام مالك رحمه الله** تعالى أن الرشيد سأله عن ذلك فاستدل له باختلاف اللغات والأصوات والنغمات. **وعن أبي حنيفة رحمه الله** تعالى أن بعض الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى , فقال لهم :دعوني فإني مفكر في أمر قد أخبرت عنه, ذكروا إليّ أن سفينة في البحر موقرة فيها أنواع من المتاجر ، وليس بها أحد يحرسها ولا يسوقها , وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسير بنفسها وتخترق الأمواج العظام حتى تخلص منها , وتسير حيث شائت بنفسها من غير أن يسوقها أحد, فقالوا: هذا شيء لا يقوله عاقل، فقال: ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي، وما اشتملت عليه من الأشياء المحكمة ليس لها صانع؟ فبهت القوم ورجعوا إلى الحق وأسلموا على يديه. **وعن الشافعي رحمه الله تعالى** أنه سئل عن وجود الخالق عز وجل فقال: هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه الإبرسيم، وتأكله النحل فيخرج منه العسل، وتأكله الشاء والبقر والأنعام فتلقيه بعرا وروثا، وتأكله الظباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد.

	وعن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه سئل عن ذلك فقال: هاهنا حصن حصين أملس ليس له باب ولا منفذ ظاهره كالفضة البيضاء، وباطنه كالذهب الإبريز فبينا هو كذلك إذ انصدع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح ا. هـ. **وقال ابن المعتز ويروي** لأبي العتاهية رحمهما الله تعالى: فيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة ... وفي كل تسكينة شاهد وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد وسئل بعض الأعراب عن هذا وما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال: يا سبحان الله، إن البعر ليدل على البعير, وإن أثر الأقدام ليدل على المسير فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج وبحار ذات أمواج ألا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟!
3-وأما دلالة الشرع على وجود الله تعالى:	فلأن الكتب السماوية كلها تنطق بذلك، وما جاءت به من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه، وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به.
4-وأما أدلة الحس على وجود الله فمن وجهين:	**أحدهما:** أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال الله تعالى: {وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ} [سورة الأنبياء، الآية: 76] وقال تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ} [سورة الأنفال، الآية: 9] وما زالت اجابة الداعين باقيه الى يومنا هذا. **الوجه الثاني**: أن آيات الأنبياء التي تسمى (المعجزات) ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم، وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر، يجريها الله تعالى تاييداً لرسله ونصراً لهم. مثال ذلك: آية موسى صلى الله عليه وسلم حين أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر، فضربه فانفلق أثنى عشر طريقاً يابساً، والماء بينها كالجبال، قال الله تعالى:

	{فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [سورة الشعراء، الآية: 63] . كذلك آيات الله في الكون في النفس البشريه وفي الأفاق في النفس: قال ملحد لقد خلقت خلقا قالوا ماذا؟ قال وضعت قطعه لحم في زجاجه فأنتنت فأخرجت دود، قالوا: أعرفت الذكر من الأنثى الذي يعيش أم يموت فبهت الذي كفر

الثاني: الإيمان بربوبيته

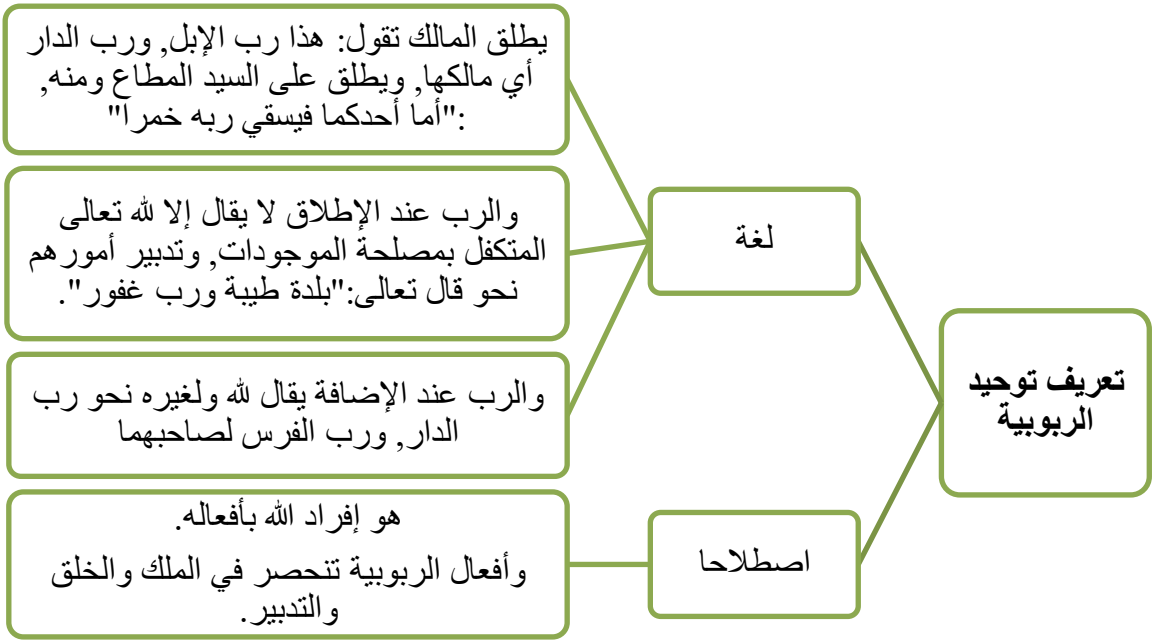

"الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى"

وقال:"ان ربكم الله الذي خلق ... يدبر الامر"

أولا : إفراد الله بالملك:	الله له الملك التام وصفا وتصرفا. فأن نعتقد أنه لا يملك الخلق إلا خالقهم، كما قال تعالى: {وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} وأما ما ورد من إثبات الملكية لغير الله; قال تعالى: {أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ} **الإنسان قد يملك لكن :** 1-الإنسان يملك ما تحت يده، ولا يملك ما تحت يد غيره. 2-وكذا هو ملك قاصر من حيث الوصف; فالإنسان لا يملك ما عنده تمام الملك، ولهذا لا يتصرف فيه إلا على حسب ما أذن له فيه شرعا.
وأما إفراد الله بالتدبير:	فهو أن يعتقد الإنسان أنه لا مدبر إلا الله وحده، كما قال تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمُ اللَّهُ

	رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} [يونس:31، 32] . وأما تدبير الإنسان; فمحصور بما تحت يده، ومحصور بما أذن له فيه شرعا.
وأما إفراده بالخلق:	أن يعتقد الإنسان أنه لا خالق إلا الله. قال تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} [فاطر: من الآية3] فهذه الآية تفيد اختصاص الخلق بالله لأن الاستفهام فيها مشرب معنى التحدي. أما ما ورد من إثبات خالق غير الله; كقوله تعالى: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} [المؤمنون: من الآية14] وكقوله صلى الله عليه وسلم في المصورين يقال لهم: ((أحيوا ما خلقتم)). فهذا ليس خلقا حقيقة، وليس إيجادا بعد عدم، بل هو تحويل للشيء من حال إلى حال، وأيضا ليس شاملا، بل محصور بما يتمكن الإنسان منه، ومحصور بدائرة ضيقة; فلا ينافي قولنا: إفراد الله بالخلق.

الإيمان بتوحيد الربوبيه له تأثير قلبي عجيب:

صدق التوكل على الله، والإستعانه به واللجوء اليه فالرازق يقطع الطمع فيما عند غيره فقلب من تشرك بيد الله سبحان

اذا علمت أنه المحيي المميت لن يقع في قلبي خوف من الموت ولا شيء بل الخوف من الله وحده

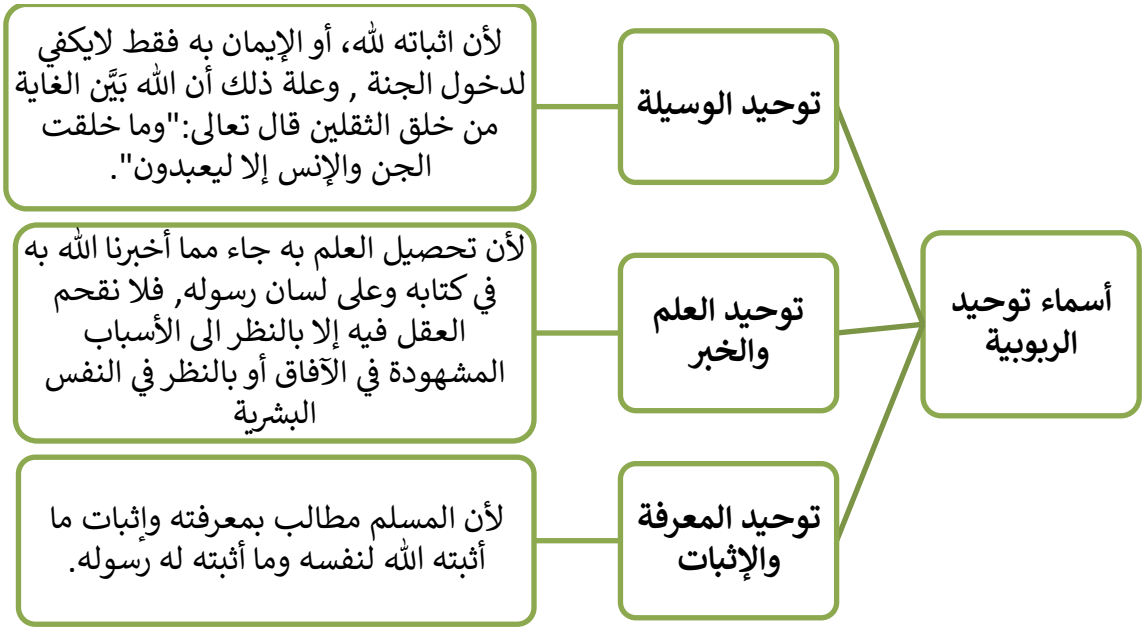

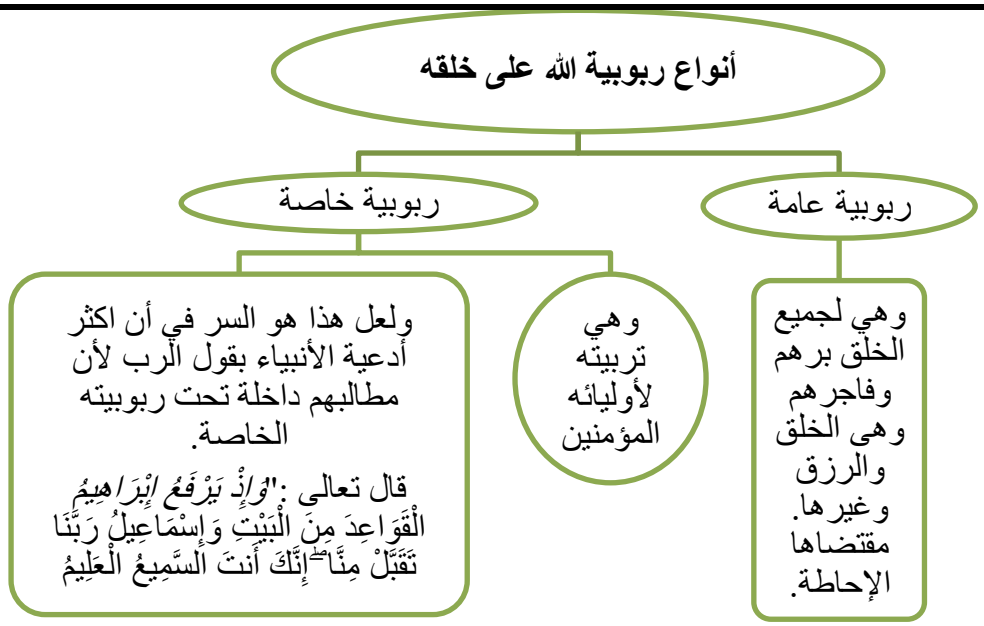

الضلال في توحيد الربوبية:	ولم يعلم أن أحداً من الخلق أنكر ربوبية الله سبحانه، إلا أن يكون مكابراً غير معتقد بما يقول، كما حصل من - فرعون - حين قال لقومه: {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى} ولهذا كان المشركون يقرون بربوبية الله تعالى، مع إشراكهم به في الألوهية، قال الله تعالى: {قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ }

قواعد وضوابط في توحيد الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية وحده لاينجي صاحبه من عذاب النار: لأن المشركين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية لكن لم يدخلهم ذلك في الإسلام، فلابد من توحيد العبادة	كل أسئلة الربوبية في القرءان والسنة من باب استفهام التقرير والتوبيخ: فالله يقررهم بذلك ليكون دليل عليهم، فلايريد الله أن يعلمهم بشيء جهلوه، لأن هذه المعاني متقرره في قلوبهم أصلا	لايطلق الرب بالتعريف إلا على الله والرب عند الإضافة يقال لله ولغيره نحو رب الدار, ورب الفرس لصاحبهما

عقيدة أهل السنة في توحيد الربوبية:

عقيدة أهل السنة والجماعة في توحيد الربوبية قائمة على أن وصف الغنى والكمال وصف ذاتي انفرد به رب العزة والجلال، وأن وصف الحاجة والافتقار وصف ذاتي لكل مخلوق على وجه الاضطرار

قال تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ

نواقض توحيد الربوبية

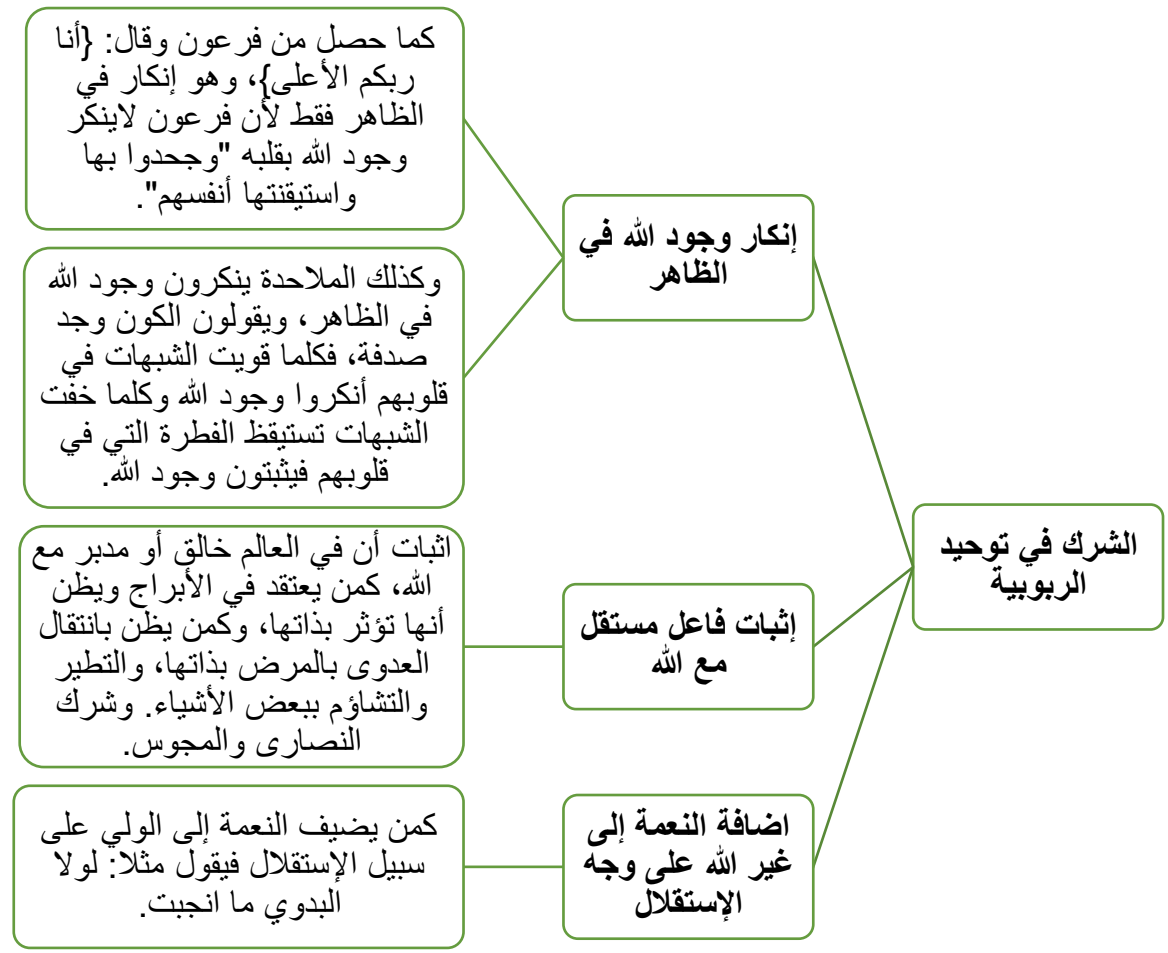
الشرك في توحيد الربوبية
إنكار وجود الله في الظاهر
كما حصل من فرعون وقال: {أنا ربكم الأعلى}، وهو إنكار في الظاهر فقط لأن فرعون لاينكر وجود الله بقلبه "وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم".
وكذلك الملاحدة ينكرون وجود الله في الظاهر، ويقولون الكون وجد صدفة، فكلما قويت الشبهات في قلوبهم أنكروا وجود الله وكلما خفت الشبهات تستيقظ الفطرة التي في قلوبهم فيثبتون وجود الله.
إثبات فاعل مستقل مع الله
اثبات أن في العالم خالق أو مدبر مع الله، كمن يعتقد في الأبراج ويظن أنها تؤثر بذاتها، وكمن يظن بانتقال العدوى بالمرض بذاتها، والتطير والتشاؤم ببعض الأشياء. وشرك النصارى والمجوس.
اضافة النعمة إلى غير الله على وجه الإستقلال
كمن يضيف النعمة إلى الولي على سبيل الإستقلال فيقول مثلا: لولا البدوي ما انجبت.

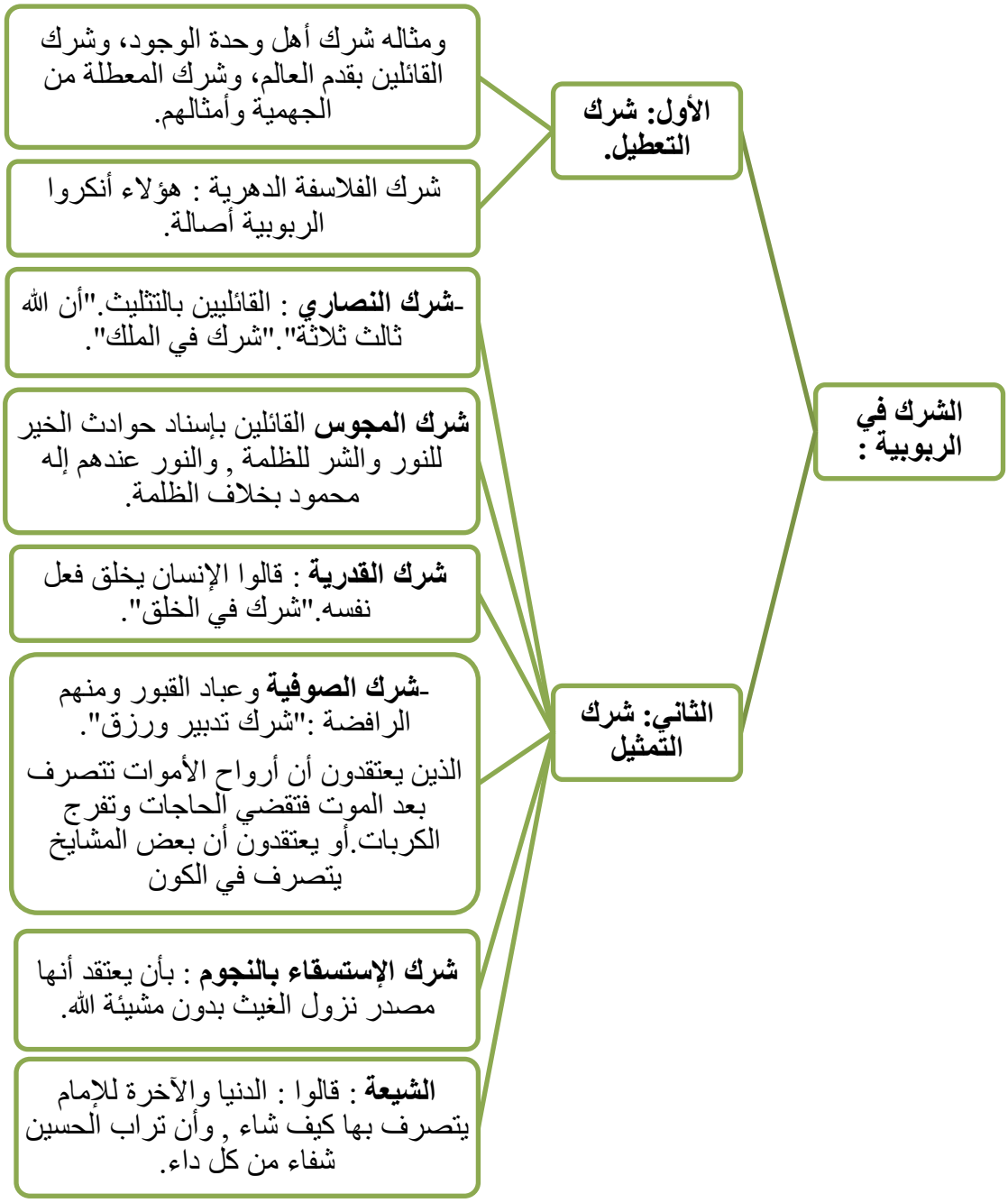
الشرك في الربوبية :
الأول: شرك التعطيل.
ومثاله شرك أهل وحدة الوجود، وشرك القائلين بقدم العالم، وشرك المعطلة من الجهمية وأمثالهم.
شرك الفلاسفة الدهرية : هؤلاء أنكروا الربوبية أصالة.
الثاني: شرك التمثيل
-شرك النصاري : القائليين بالتثليث."أن الله ثالث ثلاثة"."شرك في الملك".
شرك المجوس القائلين بإسناد حوادث الخير للنور والشر للظلمة , والنور عندهم إله محمود بخلاف الظلمة.
شرك القدرية : قالوا الإنسان يخلق فعل نفسه."شرك في الخلق".
-شرك الصوفية وعباد القبور ومنهم الرافضة :"شرك تدبير ورزق".
الذين يعتقدون أن أرواح الأموات تتصرف بعد الموت فتقضي الحاجات وتفرج الكربات.أو يعتقدون أن بعض المشايخ يتصرف في الكون
شرك الإستسقاء بالنجوم : بأن يعتقد أنها مصدر نزول الغيث بدون مشيئة الله.
الشيعة : قالوا : الدنيا والآخرة للإمام يتصرف بها كيف شاء , وأن تراب الحسين شفاء من كل داء.

الثالث: توحيد الألوهية

تعريفه

تعريف توحيد الألوهيه

- لغة
  - من أله يأله، يرجع الى معنى التعلق الوجداني، والإمتلاء بالحب، ومنه قول العرب: "أَلِه الفصيل" أي ناح ابن الناقه شوقًا لأمه اذا فصل عن الرضاعه.
- اصطلاحًا
  - مدارها على شهادة التوحيد: "لا إلاه إلا الله" لامعبود بحق إلا الله.
  - أي لا محبوب مرهوب يملأ القلب إلا الله، فإذا قلت الشهاده، فقلبك يشهد بالشوق، واللجوء إلى الله، والتعلق به وحده، كالفصيل الصغير الذي ناح شوقًا لأمه، فينقلب ذلك على أفعالك، فتعظم الشرع، وتلتزم بأوامر الشرع، وتخرج العقيده لكل شئون الحياه.

ويتضمن باعتبار الإضافه

فباعتبار إضافته إلى الله	**وباعتبار إضافته إلى الخلق**
يسمى: توحيد الألوهية، وهو إفراد الله بأفعال العباد.	يسمى توحيد العبادة. وهو إفراد الله- عز وجل- بالعبادة.

والعباده ليست مجرد هيئات كالركوع والسجود، والإمساك عن الطعام والشراب في الصيام، والطواف في الحج والعمره المجرده عن الأعمال القلبيه، كالمحبه، والخوف والرجاء، والخشوع والإخبات، بل لابد من الشعور باللذه في العباده، والأثر الفعلي الناتج عن القيام بها، فالصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتقوي الصله بالله، وتوصل لدرجة الإحسان، والمراقبه، والصيام يقوي المجاهده على ترك المعاصي والذنوب، فإذا تركت الحلال فمن باب أولى تترك الحرام لله، وعدم تذوق جمال العباده

من أكثر الأسباب التي تؤدي الى الإنتكاس، وقد تصل الى الإلحاد، وأنصح بكتاب "جمالية الدين" للشيخ فريد الأنصاري.

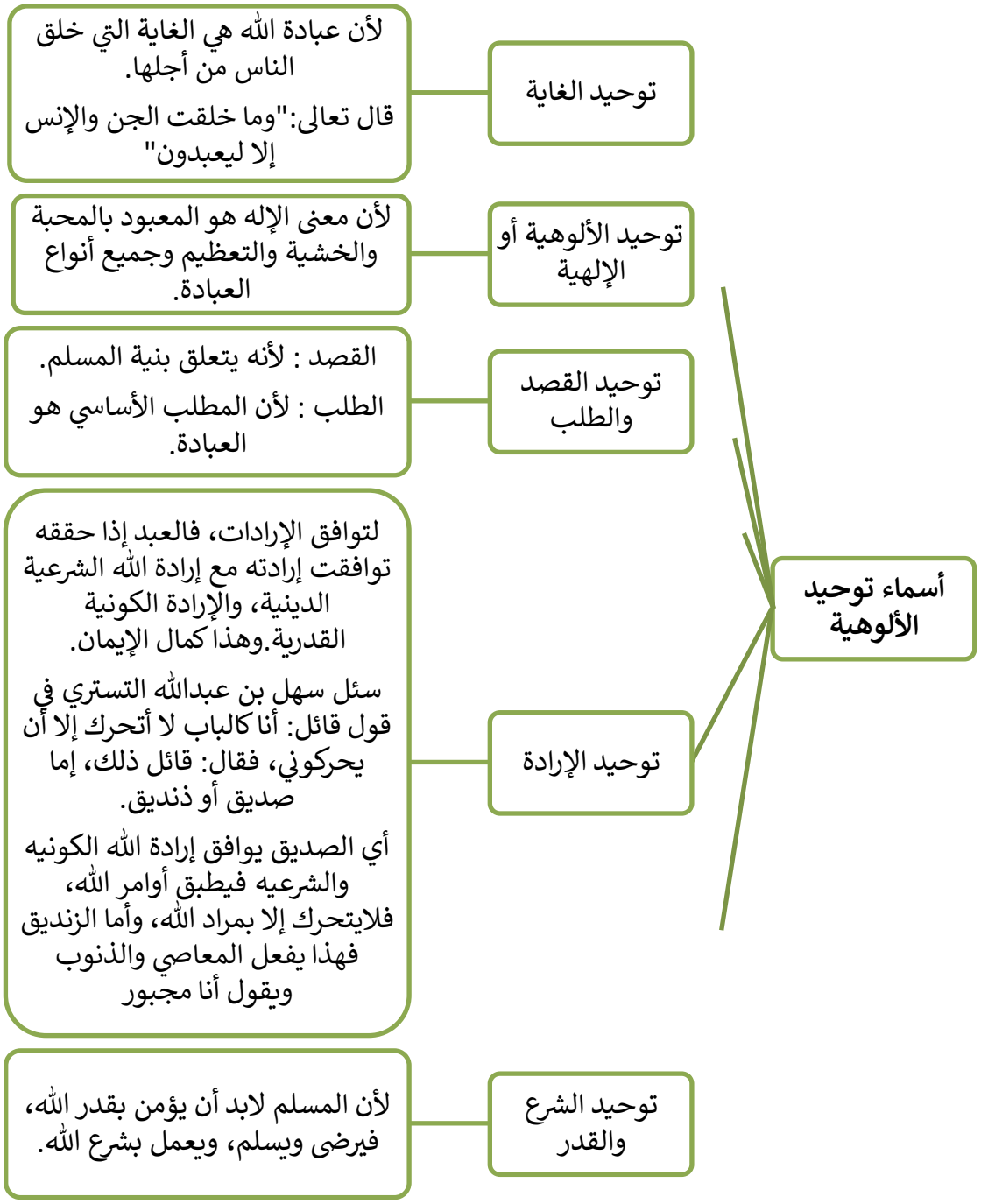

أركان توحيد الألوهيه:

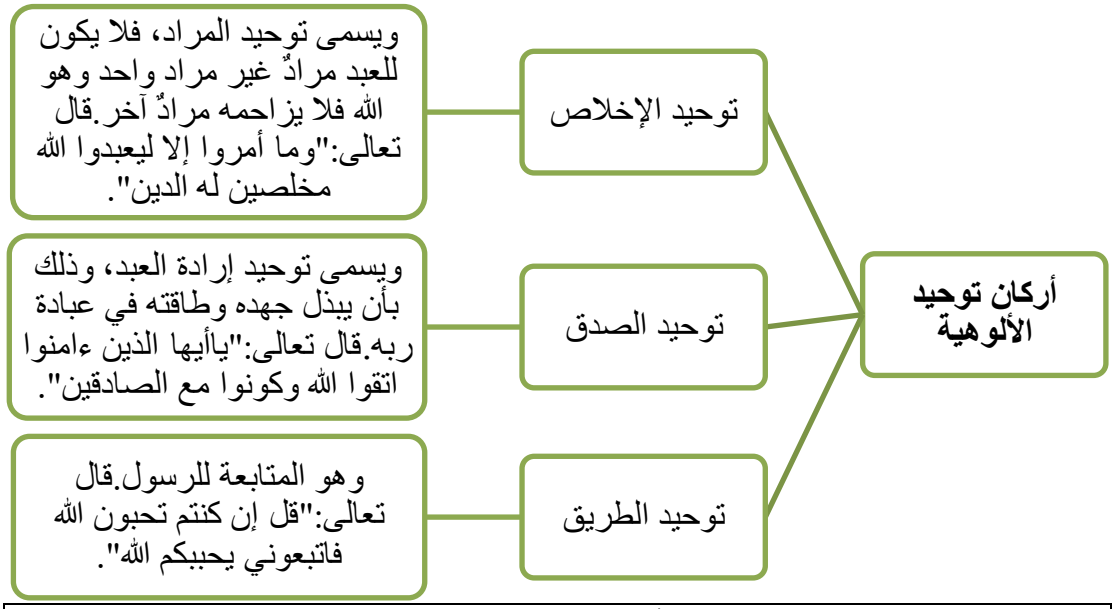

قال ابن القيم:
فكذاك أيضا وحده فاعبده لا....تعبد سواه يا أخا العرفان والصدق توحيد الإرادة وهو بذ....ل الجهد لاكسلا ولا متوانِ والسنة المثلى لسالكها فتو....حيد الطريق الأعظم السلطاني فلواحدٍ كن واحداً في واحدٍ .... أعني سبيل الحق والإيمان هذه ثلاث مسعدات للذي....قد نالها والفضل للمنان فإذا اجتمعت لنفس حرة....بلغت من العلياء كل مكان.
فقوله: (فلواحدٍ): أي لله، وهذا هو توحيد المراد. وقوله: (كن واحداً): في عزمك، وصدقك، وإرادتك، وهذا هو توحيد الإرادة. وقوله (في واحد): هو متابعة الرسول "الذي هو طريق الحق والإيمان، فهذا هو توحيد الطريق فمن اجتمعت له هذه الثلاثة نال كل كمال وسعادة وفلاح، ولا ينقص كمال العبد إلا بنقص واحد من هذه الأشياء.

الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية	
الربوبية	**الألوهية**
قلبي فقط	اعتقاد وعمل
وسيله	غايه
الربوبية يستلزم الالوهية	الالوهية يتضمن الربوبية.
جبلي ثابت في الفطرة	يحتاج للتذكير به لذا أرسل الله الرسل.

الاقرار بالربوبية فقط لايدخل في الاسلام	أما الالوهية هي لب الاسلام.

ثمرات الإيمان بالربوبيه والألوهيه:

أولًا: عدم التعلق بالبشر؛ ولارؤيتهم أصالة، فقد كان الصحابي يقع منه السوط، ولايطلب من أحد أن يناوله إياه.
وينتج عن ذلك ألا يرائي، ولايسمع بعمله، لعلمه أن قلب الذي عصى الله من أجله بيد الله.
ثانيًا: عدم التعلق بالأشياء؛ كلبس الحلقه، أو العين الزرقاء لدفع العين والحسد.
ثالثًا: تعظيم الله وحده، وتعظيم جناب التوحيد، فلايحلف بغير الله.

ما يضاد توحيد الألوهية

الشرك الذي يذهب بأصله	البدع التي تذهب بكمال الواجب.	المعاصي التي تقدح فيه وتنقص ثوابه.

وقد أبطل الله اتخاذ المشركين آلهه ببرهانين عظيمين:

الأول: ليس في الألهه التي اتخذوها شيء من خصائص الألوهيه، بل هي مخلوقه لاتنفع ولاتضر "وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا
الثاني أن المشركين كانوا يقرون بأن الله الخالق وهذا يستلزم عبادته.

الثالث: توحيد الأسماء والصفات

معرفة أسماء الله وصفاته تورث العبد كيفية التعامل مع الله، والنظر الى أفعاله، لا النظر الى الأسباب، تستشفي بأسماءه سواء استشفاء حسي بدني أو قلبي معنوي، وتدعوه بها بحسب حاجتك، {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ

بِهَا} ومن سبل الدعاء بها أن تعرف معانيها، واستعمالات الأنبياء لها، وتعيش معها وتتأملها، فأسماء الجمال تربط القلوب بالله محبة وشوقًا ورغبه، وأسماء الجلال تربطها بالله خوفًا وخشيه.

تعريفه	اثبات ما اثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله، ونفي ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله. لانتجاوز القرءان والسنه، فالتعامل مع الأسماء والصفات يكون بالتسليم والإنقياد، والعمل بمقتضاها، الله أثبت لنفسه أسماء وصفات أثبتها له، وأتعبد لله بها. لكن بسبب ترجمة المأمون للكتب الفلسفيه في عهد الخلافه العباسيه، فقد صار الكلام عن الأسماء والصفات يتخذ منحى مختلف، وهو الرد على العقائد المخالفه، بسبب الألغاز والأحجيات التي وضعها أهل البدع، ولكننا نحتسب الأجر عند الله حينما نرد عليهم، أننا نذب عن الله، ونقدسه ونسبحه، وننزهه عن كل نقص وعيب.
أركان توحيد الأسماء والصفات	1-اثبات الاسم. 2-اثبات الصفة. 3-اثبات الاثر والمقتضى. مثال : اسم الله السميع: اثبات الاسم : فمن أسماء الله السميع , واثبات الصفة : السمع ، الاثر : الله يسمع السر والنجوى. ونعامل الله بذلك فنحرص على ألا يسمع منا إلا كل جميل من ذكر وتسبيح وتلاوة قرءان، وكلمه طيبه، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، ولانسمع إلا ما يرضيه، فنسمع الذكر والقرءان، والعلم الشرعي، ولانسمع الغناء والمعازف، والقول البذيء، والغيبه، والنميمه.
كثير من أهل الكلام رجعوا في آخر عمرهم	غالب الفرق ان لم يكن كلها منشأ بدعتها تقديم العقل على النقل. نقل ياقوت الحموي أن الرازي قال: نهايةُ إقدام العقولِ عِقَالُ وأكثر سَعْيِ العالَمينَ ضَلَالُ وأرواحُنا في وَحْشَةٍ مِن جسومنا وحاصلُ دُنيانَا أَذًى وَوَبال ولم نستفِدْ من بَحثِنَا طولَ عمْرِنَا سِوَى أنْ جمعنا فيه قيلَ وَقَالُوا

	وقال: لقد تأمَّلتُ الطرقَ الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتُها تشفي عليلًا ولا تروي غليلًا، ورأيتُ أقرب الطرق طريقةَ القرآن: أقرأ في الإثبات: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾، وأقرأ في النفي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾، ومن جرَّب مثلَ تجربتي عرف مثل معرفتي» قال الإمام الجويني عند موته: "لقد خضت البحر الخضم، وخليت أهل الإسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهوني عنه كل ذلك اجتهاد في طلب الحق فالآن إن لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان". وقال: (لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ) أي: من الحيرة والندم والافتراء (ما اشتغلت به).

الفرق بين الإسم والصفة:

الإسم	الصفة
أسماء الله توقيفية نصًا ولاتشتق من الأفعال ولا من الصفات.	صفات الله توقيفية وتشتق من الأسماء وتشتق من الأفعال
يجوز الإستعاذة بالإسم : "إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا" وكذلك الدعاء والتعبد. "ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها"	يجوز الإستعاذة بالصفة: "أعوذ برضاك من سخطك" ولايجوز الدعاء بها : فلاتقول: يا رحمة الله ارحميني

طريقة أهل السنة في باب الاسماء والصفات:

1-**الاثبات** : اثبات ما أثبته الله في كتابه وعلى لسان رسوله.

2-**النفي**: نفي ما نفاه الله عن نفسه، وما نفاه عنه رسوله، مع اثبات كمال الضد.

لاتاخذه سنة ولا نوم: نفي السنة والنوم مع اثبات كمال الحياة والقيومية.

وما مسنا من لغوب : نفي التعب لكمال قدرته وقوته.

النفي المحض ليس بكمال بل عدم:

-قد يكون لعجز

لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حينَ يَنْدُبُهُمْ * في النَّائِبَاتِ على ما قال بُرْهَانَا
لكنَّ قومِي وإنْ كانوا ذَوِي حسب * ليسوا مِن الشَّرِّ في شيءٍ وإنْ هَانَا
يَجْزُونَ مِن ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * ومِن إساءَةِ أَهْلِ السَّوءِ إحْسَانَا
كأَنَّ رَبَّك لم يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ * سواهمُ مِن جميعِ الناسِ إنسانَا
فليت لي بهم قومًا إذا رَكِبُوا * شَدُّوا الإغَارَةَ فُرْسَانًا ورُكْبَانَا

-قد يكون لعدم قابلية : الجدار لايظلم؛ فهذا لأنه لايملك الظلم ولا العدل.

3-**التوقف**: ما لم يرد اثباته ولانفيه كالجهة، الحيز الجسم، وكل هذه الألفاظ الأشعريه، نتوقف في اللفظ ونستفصل في المعنى ان أريد حق قبلناه وان اريد به باطل رددناه.

لفظ الجهة :

لم يأتي في القرآن والسنة فنتوقف فيه ، أما معناه نستفصل من قائله:

جهة سفل
- **باطل**
- **لمنافاته لعلو الله الثابت بالكتاب والسنة**

جهة علو تحيط بالله
- **باطل**
- **لأن الله أعظم من أن يحيط به شيء من مخلوقاته.**

جهة علو لا تحيط بالله
- **حق**
- **لان الله على ولايحيط به شيء.**